سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزءُ الثاني

حقّق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

وحدك ، وتموتُ وحدك ، وتُبعثُ وحدك !

ثم نزلوا فوارَوه ، ثم حدثهم عبدُ الله حديثَه ، وما قال له رسولُ الله ﷺ في مسيره وحده إلى تبوك[1] .

وعن عيسى بن عميلة[2] : أخبرني من رأى أبا ذر يَحلُبُ غُنَيْمَةً له ، فيبدأ بجيرانِه وأضيافه قبل نفسه[3] .

عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : رأيت أبا ذرٍّ يَميدُ على راحلته ، وهو مُستقبلٌ مَطلع الشمس ، فظننتُه نائماً ، فدنوتُ وقلتُ : أنائمٌ أنت يا أبا ذر ؟ قال : لا ، بل كنتُ أُصلي[4] .

١١ ـ العبّاس* (ع)

عم رسول الله ﷺ

قيل : إنه أسلم قبل الهجرة ، وكتم إسلامه ، وخرج مع قومه إلى بَدر ، فأُسر يومئذ ، فادَّعى أنه مُسلم . فالله أعلم .

---

(١) بريدة بن سفيان ، ضعيف ، وقد تقدم تخريج الحديث في الصفحة (٥٧) ت (٢) .

(٢) كذا الأصل « عميلة » بالعين المهملة ، ولم نجد له ترجمة ، ويغلب على الظن أنه محرف ، صوابه « عيسى بن نُميلة » الفزاري مترجم في « تهذيب الكمال » ١٠٨٦ .

(٣) أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٣٥ من طريق الواقدي .

(٤) أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٣٦ ورجاله ثقات .

* مسند أحمد : ١ / ٢٠٦ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٥ ـ ٣٣ ، التاريخ لابن معين : ٢٩٤ ، تاريخ خليفة : ١٦٨ ، التاريخ الكبير : ٧ / ٢ ، المعارف : ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، تاريخ الفسوي : ١/ ٢٩٥ ، أنساب الأشراف : ٣/ ١ ـ ٤٢ ، الجرح والتعديل ٦/ ٢١٠ المستدرك ٣/ ٣٢١ ـ ٣٣٤ ، الاستبصار : ١٦٤ ، الاستيعاب : ٢/ ٨١٠ ، ابن عساكر : ٨/ ١/٤٥٢ ، صفة الصفوة : ١٩٥ ، تهذيب الكمال : ٦٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٢/ ٩٨ ، العبر : ١/ ٣٣ ، مجمع الزوائد : ٩/ ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ، الإصابة : ٥/ ٣٢٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٨٩ ، كنز : العمال : ١٣/ ٥٠٢ ، شذرات الذهب : ١/ ٣٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٧/ ٢٢٩ .

اتَّـخَذَني خليلاً ، كما اتَّـخَذَ إبـراهيمَ خليلاً ، فمنزلـي ومنـزلُ إبـراهيمَ يَومَ القيامة في الجنة تُجاهَين ، والعبَّـاسُ بيننا ، مُؤمنٌ بينَ خليلَين » .

أخرجه ابنُ ماجة[1] ، وهـو موضـوع . وفـي إسنـاده : عبـد الـوهَّـاب العُرْضِي الكذاب .

ابن أبي فُدَيك : حدثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن العامري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبـي هريرة : أن النبـيَّ ﷺ قال للعبـاس : « فيكُم النُّبُـوَّةُ والمَمْلَكَة » .

هذا في جزء ابن ديزيل[2] ، وهو منكر[3] .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الثقة[4] قال : كان العباسُ إذا مر بعُمَر أو بعثمان ، وهما راكبان ، نَزلا حتى يُجاوزهما إجلالاً لعم رسول الله .

وروى ثُمامة ، عن أنس : قال عُمر : اللهم إنَّـا نتوسَّـل إليك بعم نبيك محمَّـد ﷺ ، فاسقنا . صحيح[5] .

---

(١) رقم (١٤١) في « المقدمة » قال البوصيري في « الزوائد » ورقة ١١ : هذا إسناد ضعيف ، لاتفاقهم على ضعف عبد الوهَّاب ، بل قال فيه أبو داود : يضع الحديث ، وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، وشيخه إسماعيل كان يدلس .

(٢) تصحف في المطبوع إلى « دبريل » وهو الحافظ الرحال أبو إسحاق ، إبراهيم بن الحسين الكسائي الهمداني ، قال المؤلف في تذكرة الحفاظ » ص ٦٠٨ : وكان يلقب بسيفنة ، وسيفنة : طائرٌ لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها ، وكذا كان إبراهيم لا يأتي شيخاً إلا وينزفه . توفي سنة ٢٨٣ هـ . ونقل توثيقه عن الحاكم .

(٣) استنكار المؤلف له من جهة متنه ، وسهيل وهو ابن أبي صالح في كلام لا يحتمل تفرده بمثل هذا الخبر .

(٤) تحرفت في المطبوع إلى « أليفه » .

(٥) مر تخريجه في الصفحة ٩١ تعليق (٤) وانظر « طبقات ابن سعد » ٤ / ٢٨ ، ٢٩ .